[ 441 ] الى أن قال: [ فالى من يفزع خلف هذه الامة ]، وقد درست أعلام هذه الامة (1)، وذهبت (2) الامة بالفرقة والاختلاف، فيكفر بعضهم بعضا، وا يقول: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (3). فمن الموثوق على إبلاغ الحجة، وتأويل الآيات (4) الى أهل الكتاب ؟ وهم (5) أبناء ائمة الهدى، ومصابيح الدجى، الذين احتج ا - تعالى - بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة. هل تعرفونهم، أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب ؟ ! * * * الآية السادسة (أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله) (6) [ 215 ] أخرج أبو الحسن ابن (7) المغازلي عن الباقر رضى ا عنه [ انه ] قال: في تفسير (8)

_____

(1) في الصواعق: " الملة ". (2) في الصواعق: " دانت ". (3) آل عمران / 105. (4) في الصواعق: " الحكم ". (5) لا يوجد في الصواعق. (6) النساء / 54. [ 215 ] الصواعق المحرقة: 152 الباب الحادي عشر - الفصل الاول. (7) لا يوجد في الصواعق. (8) لا يوجد في الصواعق. (*)